نجوم في الذاكرة

الحلقة 132

حيدر نجم.. لاعب بارع لم يُنصفه مدربو المنتخب

حيدر نجم يواصل العطاء باخلاص في التدريب

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.

(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

مع فريق النجف قاهر الكبار في الدوري

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٣٢ مسيرة لاعب فريقي النجف والكرخ والمنتخبات الوطنية السابق حيدر نجم عبد الله الذي وُلد عام ١٩٦٨ وخاض قرابة "٢٠" مباراة دولية ، حيث سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياتهبدأ اللاعب حيدر نجم حياته الرياضية في حارات وأزقة ومدارس محافظة النجف متأثراً بمايسترو الكرة العراقية السابق هادي احمد الذي يعده مثله الأعلى وهذا التأثر هو الذي قاده للعب في خط الوسط رغم نزعنه الهجومية المعروفة للجميع.

وبعد أن اشتد عوده قرر اللاعب الشاب يومها خوض الاختبار مع فريق النجف الذي كان يشرف على تدريبه في عام١٩٨٨ المدرب ناجح حمود الذي يترأس الآن الاتحاد العراقي لكرة القدم، ونجح فعلاً بالاختبار بعد أن وجد فيه حمود مواصفات جيدة كان بأمس الحاجة أليها لتعزيز صفوف فريقه الذي كان قد بدأ يثبت حضوره بشكل جيد في خارطة الدوري المحلي.

وقد كان انضمام حيدر نجم إلى صفوف فريق النجف الذي لم تمر على تواجده في دوري الكبار سوى سنوات قليلة جداً من أهم العوامل في مسيرته الرياضية، لأن تواجد فريق النجف بين صفوف الفريق الكبيرة قد اختصر أمامه الكثير من الطرق. حيث خاض حيدر نجم مباراته الأولى في دوري الكبار مع النجف ضد الزوراء في عام١٩٨٨ وقدم فيها صورة جيدة رغم الهيبة الكبيرة لفريق الزوراء، حيث تمكن حيدر نجم من تسجيل هدف فريقه الوحيد في مرمى الزوراء الذي حرج فائزاً بهدفين مقابل هدف واحد. وقد كانت البداية أكثر من رائعة للاعب شاب وهذه البداية هي التي حفزت المدرب ناجح حمود لكي يمنحه مكاناً أساسياً في تشكيلة فريق النجف.

وبعد ذلك واصل حيدر نجم تألقه الكبير مع فريق النجف وبات واحداً من أهم لاعبيه، بل البطاقة الرابحة بيد مدربي الفريق المذكور أمثال ناجح حمود وواثق ناجي وهاتف شمران.

ونظراً لمستواه الرائع مع فريق النجف حاولت بعض الأندية الجماهيرية ضمه إلى صفوفه لكن تعلقه وحبه لفريقه جعله يبقى في صفوفه حتى منتصف تسعينيات القرن المنصرم عندما تقرر انتقاله بقرار خاص مع زميله علي هاشم إلى فريق الكرخ.

وعام ١٩٩٦ تمت دعوته إلى صفوف المنتخب الوطني من قبل المدرب يحيى علوان الذي خاض تحت أشرافه أول مباراة دولية في حياته الرياضية وكانت ضد المنتخب الأردني في ملعب الشعب الدولي وكانت مباراة ودية انتهت بالتعادل من دون أهداف.

وبعد ذلك بقي حيدر نجم يعيش حالة مد وجزر في التواجد مع المنتخب الوطني بسبب تباين نظرات المدربين له، فهناك من أنصفه وهناك من سلب حقه ربما من دون قصد.لأن احتمالات تواجده في الاحتراف بالدوري القطري وتحديداً مع فريق قطر في عام١٩٩٦ هو الذي جعل بعض المدربين يغضون النظر عن خدماته مع المنتخب الوطني.

وفي عام١٩٩٧ قاد اللاعب حيدر نجم مع بقية زملائه فريق النجف لتحقيق أول بطولة مهمة في تاريخه بعد تأهله إلى دوري الكبار منتصف ثمانينات القرن المنصرم عندما أسهم بإحراز فريقه لبطولة كأس المثابرة بعد فوز النجف التاريخي على فريق الشرطة بأربعة أهداف مقابل لا شيء في المباراة النهائية التي جرت في ملعب الشعب الدولي.

وفي عام ١٩٩٨ خاض تجربة احترافية أخرى مع نادي تضامن صور اللبناني وكانت تجربة ناجحة ومميزة في مسيرته الرياضية.

نقطة التحول في عام٢٠٠١ حيث دعا مدرب منتخبنا الوطني اللاعب حيدر نجم إلى صفوف المنتخب الوطني الذي كان يخوض تصفيات كأس العالم التي جرت مبارياتها الأولية في بغداد وقدم فيها حيدر نجم صورة رائعة جداً بينت مدى الظلم الكبير الذي لحق بهذا اللاعب الكبير من قبل مدربي المنتخب الوطني السابقين، حيث أسهم حيدر نجم في تأهل منتخبنا الوطني إلى الدور اللاحق، حيث كان نجم من أهم الأوراق الرابحة بيد المدرب عدنان حمد، إلا أن تغيير حمد ومجيء المدرب بيلين ومساعده ثائر جسام أدى إلى حصول تغييرات كبيرة في تشكيلة المنتخب كان نجم ضحية لبعض هذه التغييرات لتنتهي مسيرته الرياضية مع المنتخب الوطني رغم أنه كان قادراً على العطاء والتواصل لسنوات أخرى، فضلاً عن ذلك إن دعوته للمنتخب كانت متأخرة بالأساس.

وبعد ذلك بقي يدافع عن صفوف فريقه المفضل وصاحب الفضل عليه "النجف" حتى اعتزاله اللعب وتحوله إلى التدريب حيث مدرباً مساعداً مع زميله عبد الغني شهد في تدريب فريق النجف، كما عمل مدرباً مساعداً مع المدرب ناظم شاكر والمساعد الآخر سليم ملاخ في تدريب المنتخب الوطني.

وعمل أيضاً مدرباً مساعداً مع ناظم شاكر في تدريب المنتخب الأولمبي.

أجمل مبارياته

شهدت مسيرة اللاعب حيدر نجم العديد من المباريات الجميلة، إلا أن مباراة النجف والشرطة في نهائي كاس المثابرة عام١٩٩٧ لها طعم خاص لديه، لأنه تألق فيها كثيراً وكذلك كانت سبباً في سعادة وفرحة جماهير النجف الرياضية فضلاً عن نتيجتها الكبيرة والتي تحققت على فريق كبير جداً كان يلعب على أرضه وجمهوره وهو فريق الشرطة ، كذلك مباراة النجف والقوة الجوية التي أسهم فيها بفوز النجف بهدف وحيد كان من تسجيله. كما بكل مبارياته التي خاضها في تصفيات كاس العالم التي جرت في بغداد.

أعز أهدافه

سجل اللاعب حيدر نجم الكثير من الأهداف الجميلة لكنه يعتز بأهداف أحرزها في مرمى الفرق الأربعة الكبيرة " الزوراء، القوة الجوية، الطلبة، الشرطة " لأن الأهداف في مرمى هذه الفرق لها نكهة خاصة عنده، لأنها تكون في مرمى فرق كبيرة وأيضاً في مرمى حراس كبار وكذلك يشاهدها جمهور كبير.

مميزاته

يتميز اللاعب حيدر نجم بالكثير من المميزات النادرة والتي لا تتوافر إلا في اللاعبين الكبار ، ومن أبرز هذه المميزات السرعة الفائقة والمراوغة والذكاء الميداني الكبير الذي جعله يكون قائداً كبيراً داخل الميدان ومساعداً مفيداً لمدربه في داخل الميدان بحيث يكون عوناً لزملائه في المواقف المحرجة التي تحصل في المباريات الصعبة ، كذلك يمتلك حساً تهديفياً كبيراً وهذا الحس التهديفي هو الذي جعله يترك بصمته في مرمى الفرق الكبيرة والحراس الكبار، حيث يجد المدافعون صعوبة بالغة جداً في أبعاد خطورته عن مرماه وقد كان لوجود زميله علي هاشم الذي شكل معه ثنائياً ناجحا يشار أليه بالبنات لسنوات طوال الأثر الطيب في مسيرة النجف وأيضاً في مسيرة هذين اللاعبين التي تعد مسيرة مميزة جداً. وخلاصة القول إن حيدر نجم لو وجد الأنصاف الذي يستحقه من مدربي المنتخبات الوطنية لحصل على شهرة واسعة جداً في داخل العراق وخارجه تعادل أضعاف الشهرة التي يمتلكها.

أبرز المدربين

ناجح حمود، واثق ناجي، هاتف شمران، يحيى علوان، عدنان حمد والمدرس الراحل رزاق علي يوسف الذي زرع بداخله حب الرياضية.

جدول مباريات يورو ٢٠١٢ دور المجموعات

الدولة	النتيجة			الدولة	الوقت	التاريخ	المجموعة	المباراة رقم
اليونان	١	-	١	بولندا	19:00	8-Jun	A	1
جمهورية التشيك	١	-	٤	روسيا	21:45	8-Jun	A	2
الدنمارك	١	-	٠	هولندا	19:00	9-Jun	B	3
البرتغال	٠	-	١	ألمانيا	21:45	9-Jun	B	4
إيطاليا	١	-	١	اسبانيا	19:00	10-Jun	C	5
كرواتيا	٣	-	١	جمهورية ايرلندا	21:45	10-Jun	C	6
إنكلترا	١	-	١	فرنسا	19:00	11-Jun	D	7
السويد	١	-	٢	أوكرانيا	21:45	11-Jun	D	8
جمهورية التشيك	٢	-	١	اليونان	19:00	12-Jun	A	9
روسيا	١	-	١	بولندا	21:45	12-Jun	A	10
البرتغال	٢	-	١	الدنمارك	19:00	13-Jun	B	11
ألمانيا	٢	-	١	هولندا	21:45	13-Jun	B	12
كرواتيا	١	-	١	إيطاليا	19:00	14-Jun	C	13
جمهورية ايرلندا	٠	-	٤	اسبانيا	21:45	14-Jun	C	14
إنكلترا	٣	-	٢	السويد	21:45	15-Jun	D	15
فرنسا	٢	-	٠	أوكرانيا	19:00	15-Jun	D	16
بولندا	٠	-	١	جمهورية التشيك	21:45	16-Jun	A	17
روسيا	٠	-	١	اليونان	21:45	16-Jun	A	18
هولندا	١	-	٢	البرتغال	21:45	17-Jun	B	19
ألمانيا	٢	-	١	الدنمارك	21:45	17-Jun	B	20
اسبانيا	١	-	٠	كرواتيا	21:45	18-Jun	C	21
جمهورية ايرلندا	٠	-	٢	إيطاليا	21:45	18-Jun	C	22
أوكرانيا		-		إنكلترا	21:45	19-Jun	D	23
فرنسا		-		السويد	21:45	19-Jun	D	24